Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كخلق الصورة ، وجزالة المفردات الشعرية وجماليتها ذات الطابع الوصفي الغنائي ، لكن ومع كل دقة التقنية الفنية عند الشاعر فإنها لم تمسح في الحقيقة آثار العرقية اليهودية وشبح الطيف الديني الذي أغرق أشعاره المخصصة للموضوعات اليهودية في مستنقع الكآبة والبؤس . وهذه إحدى القصائد المؤكدة على النزعة المذكورة ، ففي (مدينة الذبح) وهو عنوان القصيدة التي يتحول فيها الرب إلى كائن ضعيف لا حول ولا قوة له أمام الهول الذي حصل إذ تنتاب الشكوك ضمير شاعرنا المتكلم مرتابة بهذا الرب الذي بات عاجزاً عن إنقاذ شعبه :

« تعال سر في مدينة الذبح
ولسوف ترى بعينيك المتجولتين ولسوف تلمس بيديك الواعيتين
كانتْ السكين حادة وملتمعة
ومن الجرح تدفق الدم والذهب » .

من خلال هذا التشكيل المشهدي في قصيدة (مدينة الذبح) وبنائية الصورة بإيقاعاتها الخاصة وحركتها المرسومة